

شرح الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع للشيخ أحمد بن عمر

الحازمي 3

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:00:00

ولا زال الحديث في بيان بعض المقدمات المتعلقة اصول الفقه اذ هي مهمة لطالب العلم قبل ان يلج مثل هذا الكتاب الموسع ليكون

على بصيرة من امره وبما يطلبه لنا - 00:00:28

تلتبس عليه الامور. قدم الخامسة طرق التأليف علم الاصول. لا شك ان المصنفات منثورات ومنظومات شروحات حواشي. كثيرة جدا

في علم اصول الفقه سيما ان احناف لهم كتب تتعلق بمذهبهم. كذلك المالكية كذلك الشافعية والحنابلة بل والظاهرين - 00:00:48

بل حتى وبعض الفرق المخالفة كالرافضة الباطنية من على شاكلتهم فلهم كتب تتعلق باصوله من حيث هذا العلم. وشاع عند

المتأخرين ابتداء من ابن خلدون رحمه الله تعالى ان مسلك بالتأليف في اصول الفقه انما ينحو منحني منحيين اثنين وهما طريقة

المتكلمين طريق - 00:01:18

الفقهاء او تسمى طريقة الاحناف. هذا الشائع وان زاد كثير من المتأخرين طريقة الشاطبي او الجمع بين طريقتين او تخريج الفروع

على على الاصول. فاذا صارت الطرق خمسة لكن المشهور هو الاول والثاني. طريقة المتكلمين - 00:01:48

وطريقة فقهاء الاحناف. ثم طريقة الجمع بين الطريقتين. وآ رابعا طريقة الشاطبي وهي الاستقراء الكلي وخامسا طريقة من الف فيه

تخريج الفروع على على الاصول ان كانت هذه الاخيرة ليس - 00:02:08

منهج يتخذ بالتأليف اصولي وانما هو اشبه ما يكون بتمرين لطالب العلم كما سيأتي بعض المقدمات التي ذكرها اربابها. الطريقة الاولى

طريقة المتكلمين. التي تسمى طريقة الشافعية نسبة الى الامام الشافعي رحمه - 00:02:28

ولان اكثر من الف في هذه الطريقة هم الشافعية. ان كان هذا غير مسلم غير مسلم لكن هذا الذي شاع عند باحثين ومعاصرين ومن

سبق بان الشافعية هم اكثر من الف في اصول الفقه وليس الامر كذلك من الاحناف لهم كتبهم الخاصة - 00:02:48

من ما حفظ ومنها ما هدر ومنها ما ضاع وكذلك المالكية له كتبه المعتمدة عندهم والحنابلة كذلك من كان الحنابلة قد يكونون عالة

على الشافعية في كثير من كما سمعت في في موضعه. اذا مذهب المتكلمين او طريقة المتكلمين والمتكلمين - 00:03:08

جمع متكلم جمع متكلم. وتطلق هذه اللفظة المتكلم على من يعرف علم الكلام وهو اصول الدين. اذا المتكلم ليس المراد به الكلام

اللغوي او الكلام الاصطلاحي. وانما المراد به كلام عرفي. كلام - 00:03:28

عرف اذى الحقائق ثلاثة حقيقة عرفية حقيقة لغوية حقيقة شرعية وكلام يطلق يراد به في الحقيقة العرفية والحقيقة اللغوية وله

كذلك حقيقة شرعية. يترتب عليها البطلان في مسألة الصلاة يتكلم له مفهوم خاص اعم من المفهوم اللغوي. حينئذ نقول الكلام هنا

مراد به علم - 00:03:48

هذا سيأتينا ان استمداد علم اصول الفقه يكون من علم الكلام ويأتي تعريفه وبيان العلاقة بين اصول الفقه وعلم الكلام كذلك العلاقة

بين اصول الفقه ومقدمة علم الكلام وهو المنطق يأتي بحثه في وقته. اذا هذه اللفظ المتكلم - 00:04:18

تطلق على من يعرف علم الكلام وهو اصول الدين. اصول الدين. وانما قيل له سيأتينا تعريفه بموضعه وانما قيل له علم لان اول خلاف

وقع في الدين كان في كلام الله عز وجل. هكذا قيل اول - [00:04:38](#)

صفات انما وقع في كلام الله عز وجل امخلوق هو ام غير مخلوق؟ حينئذ كثر الكلام تكلم الناس فيه سمي فسمي هذا النوع من العلم كلاما اختص به هذا النوع. هذا اللفظ وان كانت العلوم جميعها تنتشر بالكلام. علوم - [00:04:58](#)

كلها تنتشر بالكلام لا شك لم يتكلموا النحو فينشر علمه ويتكلم المفسر وينشر علمه ويتكلم المحدث وينشر ما هو اذا كلها علوم كلام. لا تكون الا من جهة الكلام. لما خص هذا النوع لكثرة الكلام في صفة الكلام - [00:05:18](#)

والمراد بصفة الكلام المتعلقة بالله عز وجل. لان هذا العلم مبناه على اصول بدعية كما سيأتي بموضعهم. اذا عرفنا وجه التسمية متكلم. وانها نسبة الى علم الكلام هو اصول الدين. مؤسس هذه المدرسة - [00:05:38](#)

صح التعبير او مؤسس هذه الطريقة شاع عند كثير من اصوليين قديما وحديثا ان الامام الشافعي رحمه الله تعالى امام المعروف اول من الف في علم الاصول هو الذي اسس هذه المدرسة - [00:05:58](#)

فالمشهور عند من تعرض لهذا ان الامام الشافعي رحمه الله تعالى هو مؤسس مدرسة المتكلمين الاصولية. وان المتكلمين انما نهجوا منهجه وسلوكوا طريقته التي انتهجها في دراسة القواعد الاصولية. التي بثها في كتابه - [00:06:18](#)

الرسالة. لا شك ان الامام الشافعي رحمه الله تعالى الف رسالة وهو امام حينئذ لا يتصور انه لم يسر على خطة يسير عليها بالتأليف. هذا قطعا منفي. حينئذ لابد ان يكون له نهج - [00:06:38](#)

لابد ان يكون له طريقة في تصنيف هذه الرسالة. ما هو المنهج الذي اتخذه الامام الشافعي رحمه الله تعالى هو نهج النظر والنظر في اصول الشريعة. الكتاب والسنة والاجماع والقياس. وهذه الطريقة من حيث هذا المعنى - [00:06:54](#)

هي طريقة المتكلمين. طريقة المتكلمين. لاننا في الجملة الطريقان متقابلان. وهما طريقة طريقة الفقهاء. الفقهاء الاحناف انما انطلقوا الى تعقيد القواعد الاصولية. بالنظر في الفروع يعني النظر في الاحكام الجزئية ثم انطلقوا منها من حيث المعاني المترابطة بينها

والعلل ونحو ذلك انطلقوا منها الى تأسيس - [00:07:17](#)

قواعد اصولية. اذا القواعد الاصولية فرع وليست باصل. اليس كذلك؟ المتكلمون لا يلتفتون الى الفروع وانما ينظرون الى اللغة مثلا وهي مما يستمد هذا العلم ثم يقعدون قواعد اخرى - [00:07:47](#)

دون نظر الى فرع ثم يطبقون هذه القواعد على تلك الفروع. لا شك ان الناظر في الرسالة يجد ان الشافعي لم انظر في الفروع ثم يتوصل بالنظر في الفروع الى ادراك الكليات وهي القواعد العامة. هذا واضح بين. من هذه الحيثية - [00:08:07](#)

او هذا القاسم المشترك بين المنهجين منهج الشافعي ومنهج من جاء وراه من المتكلمين حينئذ قيل بان الشافعي رحمه الله تعالى هو مؤسس هذه المدرسة. وهذا لا شك انه حق - [00:08:27](#)

لكنه اذا كان كذلك وسلمنا يجب حذف تغيير هذا العنوان وهو طريقة المتكلمين وخاصة اذا عرفنا ان متكلم نسبة الى علم الكلام وهو علم جدلي علم بدعي حينئذ لا يصح نسبة الشافعية رحمه الله تعالى الى هذا العلم. فاما - [00:08:44](#)

ان يغير الاسم واما ان ينفك الشافعي بمنهج مستقل. عن هذه المدرسة. لكن المراد هنا بانهم الى الشافعي رحمه الله تعالى. بناء على هذا القدر المشترك بينهم وبين الامام الشافعي ونحن نسلم بهذا. نقول هذا حق لا شك ان - [00:09:04](#)

الشافعي لم ينطلق من الفروع الى التأصيل وانما اصل وتكلم في الاصول وقواعد العامة كما سيأتي بالامر والنهي ونحو ذلك ثم بعد ذلك اخذت هذه القواعد وطبقت على فروعها. اذا - [00:09:24](#)

الاصوليون المتكلمون انما نهجوا منهج الامام الشافعي وسلوكوا طريقته التي انتهجها في دراسة القواعد الاصولية في هذه الرسالة. ولذا تسمى ايضا هذه المدرسة بمدرسة الشافعية. بناء على ان الشافعي هو مؤسسها. وان اكثر من - [00:09:43](#)

الف في هذا العلم هم من الشافعية. وهذا يمكن ان يسلم اذا قيل بان المؤسس هو الشافعي. كما ذكرت انفا اذا نظرنا الى القدر المشترك القاسم المشترك بين هذه المدرسة وطريقة الشافعي في الرسالة وهو المنهج النظري. المنهج - [00:10:03](#)

النظر يعني لا التطبيقي لا التطبيققي. تطبيقي ان ينظر الى القاعدة مع فرعها. او ينطلق من الفرع الى قاعدة لانك اذا انطلقت من

الفرع الى القاعدة تضمن ذلك تطبيقا في المعنى. لانك اذا بحثت عن هذه القواعد وافرادها واحادها - [00:10:23](#) وجدتها مبثوثة مبثوثة في كتب الفقه. لكن قد تؤصل قاعدة عند الاصوليين وهو المتكلمون ولا يوجد لها فرع يوجد بعض القواعد لا فرع لها البتة. حينئذ هذه قاعدة عقيمة بمعنى انها لا اثر لها في الخلاف الفقهي. هذا ليس - [00:10:43](#) موجودا عند طريقة الاخرى اي طريقة الفقهاء. لماذا؟ لان المعنى التطبيقي لهذه القواعد هو موجود في ضمن هذه لماذا؟ لانها فرع في الحقيقة عن الفروع وليست اصلا مجردة عن الفروض. اذا المنهج النظري الذي - [00:11:04](#) اعتمده الامام الشافعي في دراسة القواعد الاصولية بتجريده لها من فروعها تطبيقاتها الفقهية. وهذا هو منهج المتكلمين. وهذا هو منهج المتكلمين في دراستهم للقواعد الاصولية. فمن فمن حيث هذه حيثية حينئذ الشافعي هو - [00:11:24](#) مؤسس هذه المدرسة وهي مدرسة المتكلمين لكن من حيث المنهج لا من حيث التسمية. والا فثم مخالفة بينما اعتمده الامام الشافعي رحمه الله تعالى وما اعتمده المتكلمون من حيث تأصيل القواعد الاصولية - [00:11:46](#) رحمه الله تعالى كما هو الشأن فيه. الرسالة اي مطبوعة موجودة لمن اراد ان ينظر سار في منهجه على استنباط القواعد الاصولية من النصوص الشرعية. كتاب والسنة والاجماع. وتقريرها وفق مدلولات تلك النصوص - [00:12:06](#) على ما جاءت به لغة العرب. يعني جمع والشافعي امام وحجة في لغة العرب. مكث في اذيل عشرين سنة نقيب يتعلم لسان العرب حينئذ صار حجة صار حجة فصار يفهم النصوص بواسطة اقوال الصحابة وينظر بنظره - [00:12:26](#) المجرد حينئذ اسس هذه القواعد. اذا جمع بين لغته التي لغة العرب وبينما بلغه من اقوال الصحابة والنظر في كتابه والسنة حينئذ قرر ان يعتمد اعتمادا كلياً على النصوص الشرعية على النصوص الشرعية. فالاعتماد عنده - [00:12:46](#) رحمه الله تعالى الاعتماد الكلي على نصوص الكتاب والسنة مع الاستشهاد في تفسيرها بالاشغال العربية القديمة التي تعتبر حجة دون اللجوء الى البراهين المنطقية والادلة العقلية الصرفة الا نادرا الا نادرا. اذا - [00:13:06](#) تم نقطة اجتماع بين الشافعي وبين المتكلمين ونقطة افتراق. نقطة الاجتماع هي النهج العام النظري هو عدم تعيد على الفروع. هذا قدر مشترك وثم نقطة افتراق وهي ان الشافعي انما اعتمد اعتمادا كلياً وانطلق انطلاقا كلياً من النصوص الشرعية - [00:13:26](#) فلم يعتمد قاعدة مندية ولم يعتمد قاعدة كلامية ولم يعتمد جدلاً ونحو ذلك مما اعتمده كثير من من حينئذ الشافعي ينطلق من نصوص الوحيين فيقعد قواعد الاصولية استنادا الى ما يفهمه من لغة - [00:13:53](#) العرب المتكلمون كذلك ينظرون في القواعد الاصولية بنظرين. اولا النظر النقلي يعني النظر في الكتاب والسنة وثانيا النظر العقلي. ولذلك يستدلون على اثبات هذه القاعدة من حيث الجملة بالدليل العقلي. ولا يمتنع ان يكون ثم دليلاً - [00:14:13](#) نقدية لكنه ليس هو الاصل. وانما العصر هو النظر العقلي. اذا فرق بينهما شافع يعتمد الشرع وهؤلاء يعتمدون العقل. حينئذ كيف يلحق هذا بذاك؟ فرق بينهما كما بين السماء والارض. وعليه فلا يصح ان نقول الشافعي - [00:14:33](#) بهذا المنطلق هو مؤسس هذه المدرسة مدرسة المتكلمين وهكذا نسكت. بل لابد من من التفصيل لابد من من التفصيل واذا قيل بان الشافعي ومؤسس هذه المدرسة حينئذ الاخرى كما قال بعض الباحثين عصريين الا نسمي هذه المدرسة - [00:14:53](#) مدرسة المتكلمين نعم اذا سلمنا بهذا قلنا هذه نقطة اجتماع بينهما اذا نغير التسمية ولا نقول مدرسة المتكلمين وانما اقترح بعضهم ان تسمى بالاتجاه النظري. في دراسة القواعد الاصولية. فمنهج الشافعي رحمه الله تعالى - [00:15:13](#) المعتمد على الكتاب والسنة ابتداء وانتهاء لا يمكن ان نطلق عليه بانه منهج المتكلمين. منهج المتكلمين نسبة الى المتكلم الذي هو منسوب الى علم الكلام هو علم بدعي عند السلف. فكيف يقال بان الشافعي متكلم؟ هذا من افضل الباطن - [00:15:33](#) وان اشتبها في طريقة البحث والنظر. حينئذ اما ان يفرد تصنيف خاص به رحمه الله تعالى واما ان نغير التسمية وان كانت التسمية هذي حادثة لابن خلدون كما سيأتي. فالشافعي رحمه الله تعالى - [00:15:55](#) في الرسالة لم يعنى بوضع الحدود والتعريفات الا نادرا ومعلوم ان طريقة المتكلمين هي الغلو في الحدود ليس في وضع الحدود فحسب وانما ثم جدال ونزاع واوراق وصفحات وردود وجدل في حد ما هذا جنس وهذا فصل الى اخره كما سيأتي معنا ان شاء الله

تعالى. حينئذ نقول الشافعي لم يضع حدودا - 00:16:11

لا تعليقات وهذه من الفوارق عظام بين المنهجين لا يمكن ان يأتي المتكلم فيتكلم في العام دون ان يعرف العام ولا بد ان يعرفه ثم طريقتهم سائرة على قواعد المنطقية اذا لابد من جنس ولا بد من فصله ولا بد ان يكون الحد جامعا مانعا ثم انظر فيما يتعرض لتلك الحدود وما - 00:16:38

من حدود في مسألة ما ثم هذا ينقض هذا الى اخره. اذا الشافعي في الرسالة لم يعنى بوضع الحدود والتعريفات الا نادرا الا نادرا. والتعريفات التي ذكرها على طريقة السلف. بمعنى انه لا يشترط الجنس ولا - 00:17:01 الفصل ولا يشترط ان يكون جامعا مانعا وانما يكون الحد مقربا للفهم. لفظ عام يدخل تحته ما لا حصر منه من اعداء. حينئذ قال هذا العام وليس عندهم ذاك التكلف الذي هو عند المتأخرين. ثمان الرسالة لم تتضمن المباحث الكلامية التي - 00:17:21 اعتنت بها كتب المتكلمين كالتحسين والتقبيح وما يتعلق صفة الحكم والحاكم والكلام ونحو ذلك ذلك مما هو مبناه على علم الكلام كما سيأتي. حينئذ لم يتعرض لبعض المباحث التي التي تعرض لها المتكلمون - 00:17:41 والتي لها ارتباط بعلم الكلام فمدرسة المتكلمين تلتقي مع منهج الامام الشافعي في نقطة واحدة فقط وهو جانب النظر العقلي. اما علم كلام المنطق وحتى بعض المباحث اللغوية التي يذكرها الاصوليون المتكلمون لم يذكرها الشافعي. مبحث الحروف حروف المعاني مثلا - 00:18:01

لم يذكره الشافعي. كذلك بعض المسائل التي تتعلق بمبدأ اللغات مثلا تعريف الكلام والكلمة والتقسيم هذه لم يذكرها الشافعي. وانما ترى اهم ما يحتاجه النظر في نصوص الوحيين ولا يعني ذلك ان ما تركه لا يحتاجه ناضل لا وانما هو مؤسس وهو اول من الف ومعلوم ان اول من الف انما يكون تأليفه على قد - 00:18:25

ذلك الزمان ثم بعد ذلك يتطور العلم ويتطور التأليف ويزيد من يزيد على ما تركه الشافعي رحمه الله تعالى. ولا يدعى الشافعي لم يترك شيئا مما يحتاجه الاصول او الفقيه في ذلك الكتاب الذي هو الرسالة بل ترك الكثير والكثير - 00:18:50 اما علم المنطق والكلام حتى بعض المباحث اللغوية فلا علاقة لمنهج المتكلمين الاصوليين بمنهج الشافعي من ناحيتها فمنهج الشافعي منهج مستقل. وان اجتمع مع منهج المتكلمين في جانب واحد كما ذكرناه سابقا. اذا - 00:19:10

الشافعي رحمه الله تعالى قيل بانه هو مؤسس مدرسة المتكلمين وحينئذ نقول هذا الاطلاق ليس على اطلاقه بل من التفصيل لا بد من من التفصيل بان يراد بان الشافعي اجتمع واسس لمدرسة المتكلمين النهج - 00:19:30 بمعنى انه لا ينطلق من الفروع الى القواعد. كما فعله بعد ذلك الاحناف. الاحناف متأخرون عن الشافعي من حيث التأصيل والتفصيل. وحينئذ نقول الشافعي اسس هذا المنهج وهو النهج النظري او النظر العقلي - 00:19:50

متكلمين ثم سار المتكلم بعد ذلك على هذه الطريقة وزادوا فيها ما زادوا من بعض العلوم التي لم يذكرها الشافعي رحمه الله تعالى وحينئذ تصح النسبة اليه الا اذا غير الاسم يقال اتجاه النظر في دراسة القواعد الاصولية حينئذ لا بأس بالا يفصل هذا - 00:20:10 التفصيل وتسمية هذه المدرسة بمدرسة الشافعية كذلك لا يسلم لا يسلم لماذا؟ لان هذه المدرسة ينتسب اليها المالكي وينتسب اليها الحنبلي بل الظاهري بل حتى بعض اهل البدع ولا نحتاج الى ذكرهم دائما لانهم خارج الدائرة. حينئذ نقول المذاهب الاربعة -

00:20:30

عدا الحنفية ينتسبون الى مدرسة المتكلمين. فاذا كان كذلك حينئذ لماذا يختص هذا الاسم بالشافعية دون دون غيره مع وجود المالكي الذي الف في علم اصول الفقه على طريقة المتكلمين. ولماذا يخرج الحنبلي الذي الف في اصول الفقه على - 00:20:55 المتكلمين بل هي مدرسة واحدة. ولذلك لا فرق في الجملة من حيث دراسة المذهب الاصول او المذهب المالكي الشافعي او الحنبلي الاصولي. بمعنى انه لا فرق بين لماذا؟ لانها مدرسة واحدة كلها تسير على نهج واحد. وان حاول بعض المالكية بان يجعل كتابه يخدم المذهب المالكي الفروع. لكنه على - 00:21:15

اتق الله من حيث الاصل يكون الكتاب مؤلفا على طريقة المتكلمين. ثم قد يجعل بعض الفروع المتعلقة بمذهب ما لك. وكذلك

الشافعية وكذلك الحنابلة. حينئذ نقول يستوي النظر الى هذه الكتب. فاذا كان كذلك لا يختص الحكم بالمدرسة الشافعية بل المالية -

[00:21:45](#)

كذلك لهم نصيب في التأليف وكذلك الحنابلة لهم نصيب في التأليف. ولذلك وجد منشراح البرهان لجويني رحمه الله تعالى وهو

شافعي شرحه بعض المالكية المازلي مالكي وشرح البرهان مالكي يشرح كتابا - [00:22:05](#)

طوليا لشافعي ماذا يدل هذا؟ يدل على ان القدر ثم مشترك بينهم. وان القدر هذا ليس باليسير وانما يكون شيئا يسيرا حتى بعض

الاحناف شرح كتاب البرهان الجويني رحمه الله تعالى وهذا ممن كان من المتأخرين. اذا - [00:22:26](#)

تسمية هذه المدرسة بمدرسة الشافعية نقول لا يسلم بما اشتهر عند الباحثين في هذا العصر. اذ هذه المدرسة فيها من الى المذاهب

الاخرى كالمالكية والحنابلة. فكتبوا كما كتب الشافعية بل حتى الظاهرية نحو هذا المنحى. ابن حزم رحمه الله تعالى في الاحكام -

[00:22:46](#)

يصنف على انه سار على منهج المتكلمين. لانه لم ينطلق من الفروع الى الاصول. وانما قعد حينئذ تقعيده لم يكن منطلقا عن الفروع

فصار على طريقة النهج النظري نشأت هذه المدرسة - [00:23:06](#)

قيل كما يرى بعض الباحثين ان اتصال علماء الكلام بعلم الاصول قد بدأ في القرن الرابع الهجري. القرن الرابع الهجري ابتداء من ابي

الحسن الاشعري توفي سنة اربع وعشرين وثلاثمائة ثلاثمائة واربعة وعشرين. والشافعي توفي سنة مئتين واربعة. اذا لا فرق -

[00:23:22](#)

بينهم الا قرن وشيء يسير. ثلاثمائة واربعة وعشرين. وهو من المتكلمين الحسن الاشعري الاشعري من ائمة المتكلمين قصرنا فبالاصول

كتبنا منها كتاب اثبات القياس كتاب اثبات القياس. ثم بدأت هذه المدرسة تنشأ تدريجيا بعد ان كتب الامام الشافعي كتاب الرسالة.

فالف - [00:23:47](#)

المتكلمون على منواله على طريقته بالنهج النظري والنظر العقلي اذ منهجه قريب الصلة بمنهجهم حتى تكامل هذا منهج الحديث

واتظحت معالم هذه المدرسة لدى عالمين من علماء الكلام. مرجعين من مراجع علم الاصول على طريقة - [00:24:13](#)

المتكلمين وهما القاضي ابو بكر الباقي اللاني والقاضي عبد الجبار ابن احمد الهمداني وهو معتزلي. اذا علم اصول الفقه على طريقة

المتكلمين وصل الى يدي هذين العالمين العالمين باعتبار فنيهما. وهما القاضي ابو بكر الباقلاني - [00:24:33](#)

ويعبر عنه انه من اهل السنة بناء على انها شاعرة من اهل السنة وتسمية باطلة لكن هكذا يوجد في كتب الاصول كما سيأتي والقاضي

عبدالجبار بن احمد الهمداني وهو معتزلي حينئذ المدرسة الاشعرية والمدرسة - [00:24:58](#)

لهما تأثير في اصول الفقه. ويعتبران المؤسسان لهذه المدرسة الاصولية. لهذه المدرسة الاصولية. ولذلك قال الزركشي في الكلام

السابق الذي نقلناه عنه بان الشافعي هو اول من الف باصول الفقه ثم - [00:25:18](#)

قال بعد كلامه السابق وجاء من بعده يعني جاء بعده الشافعي وجاء من بعده فبينوا واوضحوا وبسطوا وشرحوا يعني الرسالة. ولذلك

دعوة من يدعي الان بان ثمة انقطاع بين الشافعي وابي بكر الباقلاني والقاضي عبدالجبار قل هذا ليس ليس بانقطاع. وانما -

[00:25:38](#)

شرحت الرسالة بعدة شروح ولكن اكثرها لم يصل. فالخدمة الاصولية موجودة باقية. الى ان وجد هذان قاضيان ودعوى انه عدم

وجود شيء محسوس من الشروح التي شرحت بها الرسالة لا ينفي ما ذكر في - [00:26:05](#)

سراج بكثير من اهل العلم بانه شرح الرسالة مما قبل قاضيين. حينئذ لا نقول بان ثم فاصل بين الشافعي وبين المعتمد قاضي

عبدالجبار وانما شرحت الرسالة بشروح متعددة وكانت الصلة وارتباط اهل العلم سواء من علم الكلام او غيرهم بالرسالة - [00:26:25](#)

موجود وباق لكنه لم يصنع احد بتجديد لهذا العلم. ولم يطوره. ولذلك عبارة الزركشي تدل على ذلك واوضح وبسطوا وشرحوا حتى

جاء القاضيان. اذا تم تأليف قبل القاضيين قبل قاضيين. والدعاوى هذه باطلة - [00:26:45](#)

حتى جاء القاضيان قاضي السنة ابو بكر ابن الطيب قاضي السنة يعني به الاشعرية. هم يعني اهل السنة واما اهل السنة

الذين يثبتون الصفات هم حشوية. هذا باطل والاشاعة ليس من اهل السنة لا في قليل ولا في كثير. ومن قال - 00:27:05

ان للشاعر من اهل السنة فقول باطل مردود عليه. كبيرا كان او صغيرا. لماذا؟ لما كانه سابقا حتى عن الشافعي رحمه الله تعالى.

الاشياء مشاعر عقيدتهم مأخوذة من العقل ابتداء وانتهاء - 00:27:25

والسلف الصالح عقيدتهم ابتداء وانتهاء التوقيف على نصوص الوحيين. قال الله قال الرسول صلى الله عليه وسلم قال الصحابة.

حينئذ يجتمعان كيف يجتمعان؟ الا اذا اجتمع الليل والنهار يقال بان شعر من اهل السنة والجماعة وهذا قول باطل. حتى لو نسب لابن

تيمية في بعض المسائل نقول لا يقبل. على العين والرأس ابن تيمية ومن تبع ابن تيمية - 00:27:40

لكن هذا القول باطل. لماذا؟ لما ذكرناه انفا. هم يدعون بان العقل حاكم. وبان الالفاظ لا تفيد قطعا والعقيدة لا تثبت الا بقطع ولا يدل

على القطع الا العقل. ثم اقولهم الفاسد الخربة هي التي ينبني عليها - 00:28:08

معتقد اهل السنة والجماعة هذا قول باطل. اذا قول قاضي السنة هذا بناء على ان الاشاعة هم اهل السنة. هذا زعم زعم باطل.

وقاضي المعتزلة عبد الجبار فوسع العبارات. وسعى العبارات وفك الاشارات حتى في السبع الصفات التي يدعى انهم وافقوا اهل السنة

هذا غلط. لم يوافقوا اهل السنة. يكفيك في انهم - 00:28:28

لم يوافق اهل السنة انهم اثبتوها بماذا؟ بالعقل او بالنقل بالعقل اذا اختلفنا العقيدة لا لا تثبت لفظ فحسب انما عندنا مستند شرعي.

بماذا ثبتت العقيدة؟ فهم يثبتون صفة الكلام بالعقل. ويثبتون صفة السمع والبصر بالعقل - 00:28:55

ثم يفسرون بعد ذلك الكلام بما لا يوافق منهج السلف. حينئذ اختلفوا في المستند الشرعي لاثبات هذه الصفات السبع. وكذلك في

مفاهيم هذه الصفات السبع. وانما الموافقة وقعت في اللفظ فحسب - 00:29:15

حينئذ نقول هل اهل السنة يثبتون لفظ الكلام فقط دون نظر في صفة ثبوته وفي معناه؟ الجواب لا. اذا كيف نقول وافق حتى في

اثبات صفة الكلام كيف وافقوا اهل السنة؟ ما وافقوا اهل السنة الا في اللفظ فقط قال ثبت صفة الكلام ما هي صفة الكلام؟ كلام

نفسي - 00:29:34

اذا ليس عند الحرف ولا صوت ولا يتكلم ولا ينادي ولا اي شيء من هذه الصفات المتعلقة به بصفة الكلام. فكيف نقول وافق اهل

السنة؟ هذا قول باطل. كذلك اثبتوه بالعقل. واهل السنة انما يثبتون ذلك بالنقل. فلو لم يرد نقل لما اثبتنا صفة الكلام. اليس كذلك؟ لم

لو لم يرد نقل - 00:29:53

اثبات صفة الكلام لما اثبتنا. هم لا. لو ما جاء نص في الكتاب والسنة باثبات اثبتوها. لان العقل يدل عليها. فكيف يقال بانها الجماعة

هذا قول الباطل. وما ذكره السفيرين في شرح الدرة مردود عليه والسفارين اصله مغلط هو فيه باب - 00:30:13

في باب الافعال جبري وباب الصفات عنده اشياء خلل حتى في نظمه ولذلك الاولى النظم هذا ان لا يعد من منظومات اهل السنة

والجماعة ان كان هو لا يحكم عليه بانه - 00:30:33

يعني خارج عن منهج السلف لكن النظم هذا لا ينبغي ان يدرسه الطالب ان يعتني به. لا ينبغي ان يعتني به وانما يعتني بما سلم

الواسطية وكتاب التوحيد ونحوه. اما ما كان فيه تخليط فالاصل انه يحذف. حتى الطحاوية الاصل انها الطالب لا يعتني بها. وانما

يعتني - 00:30:46

صرح ابن ابي العز فقط لانه كلام ابن تيمية ابن القيم رحمه الله تعالى واما المتون التي فيها تخليط ولو كان يعتذر لصاحبها الاصل انها

تبتعد عن المنهج صحيح الذي ينبغي ان يكون الكتاب سالما من اوله الى اخره. هذا موجود الحمد لله كفانا الله عز وجل الوسطية -

00:31:05

ونحوها قال هنا حتى جاء القاضي السنة ابو بكر بن الطيب قاضي المعتزلة عبد الجبار فوسع وفك الاشارات وبين الاجمال.

ورفع الاشكال واقتنع الناس باثارهم. يعني ما كتبوه اقتنع الناس - 00:31:24

هذا من اطلاق العام وارادته الخاصة عن العلماء الذين لهم عناية باصول الفقه اقتنع الناس باثارهم وساروا على منوالهم فحرروه

وقرروا وصوبوا وصوروا. وهكذا يكون الشأن. هذا العلم موجود. حينئذ الناظر - 00:31:44

ولو كان سلفيا يخالف معتزلة ولا شاعرة انما يكون من جهة التقرير لما قرروه وهو حق والتصويب لما قرروه وهو باطل. وهو وهو باطل. ونسير على هذا النهج. واما تجديد اصول الفقه - [00:32:04](#)

معنى انه نحتاج الى حذف ما قرروه من اجل ان نجعل الكتاب مختصرا فيما يتعلق باصول الفقه على طريقة السلف كما يقال. الاولى انه لا لا يكون كذلك اول من سمى - [00:32:23](#)

هذه المدرسة كما ذكرنا سابقا انما هو ابن خلدون رحمه الله تعالى لا يعرف قبله بما وقفت عليه من كلام ذلك بعض الباحثين عصريين لا يعرف من اطلق هذا اللفظ على هذه المدرسة سواهم. كما ذكره في المقدمة. ويعتبر اول من - [00:32:38](#)

بين مدرسة المتكلمين ومدرسة الفقهاء. واطلق هذه تسميته بهذا اللفظ وابن خلدون. وذلك في مقدمته لما تحدث عن علم اصول الفقه حيث قال وكان اول من كتب فيه الشافعي. كان اول من كتب فيه الشافعي - [00:32:58](#)

املى فيه رسالته المشهورة تكلم فيها في الاوامر. انظر تكلم في قواعد ما يتعلق بالاوامر ولم يأتي الى الاوامر التي هي الفروع الأمور وينطلق منها الى التععيد وانما تكلم في الاوامر والنواهي والبيان والخبر والنسخ - [00:33:18](#)

العلة المنصوصة من القياس ثم كتب فقهاء الحنفية فيه وحققوا تلك القواعد واوسعوا القول فيها كتب المتكلمون ايضا. هكذا قال ابن خلدون. وكتب المتكلمون ايضا فاخذ من هنا وصف الا ان كتابة الفقهاء فيها يعني في علم اصول الفقه او في تقرير هذه القواعد امس بالفقه - [00:33:38](#)

يعني اقرب مساسا بالفقه واليق بالفروع لكثرة الامثلة منها والشواهد وبناء المسائل فيها على النكت الفقهية. والمتكلمون يجردون صور تلك المسائل على الفقه. ويميلون الى الاستدلال للعقل ما امكن. هذا من الفوارق بينهما وهو تفريق صحيح. تفريق صحيح لكن التسمية على ما ذكرناه سابقا. لانه بين ان الشافعي - [00:34:08](#)

اول من من الف علاج قال وكتب المتكلمون ايضا يعني فيما سار عليه الشافعي. ثم اخذ من هذا الوصف وسميت المدرسة مدرسة المتكلمين وجعل المؤسس هو الشافعي رحمه الله تعالى فظلم بهذه التسمية. لانه نسب الى وصف بدعي الى وصف بدعي - [00:34:37](#)

هذا ظلم له رحمه الله تعالى. ويميلون الى الاستدلال العقلي ما امكن. لانهم غالب فنونهم ومقتضاه طريقتهم. فهذا نص من ابن خلدون رحمه الله تعالى فيه اطلاق وصف المتكلمين على اصحاب هذه المدرسة واطلاق وصف الفقهاء على اصحاب المدرسة الحنفية - [00:34:57](#)

بين منهج كل من المدرستين. هؤلاء ينطلقون من الفروع للتععيد. وهؤلاء من التععيد الى تطبيقه على الفروع ثم الدليل العقلي ما ما امكن. دليل العقل ما امكن. ثم سار على هذا الوصف التفريق - [00:35:17](#)

يعني هذا الوصف الذي فرق به ابن خلدون من بعده الى هذا الزمان قالوا هذه مدرسة المتكلمين وهذه مدرسة الفقهاء في تعبيره بانها امس بالفقه واليق بالفروع. نقول عكس التي هي امس بالفقه هي الطريقة المتكلمين. ولذلك لا يحتم من يرجح هذا القول لا تجده يدرس طريقة الاحناف - [00:35:37](#)

ولا تجده يقرر طريقة الاحناف وانما هي طريقة المتكلمين. منتظر امر للفور منتظرنا للتحريم والعام يبقى على العموم كل هذه طريقة قواعد الاصوليين المتكلمين. حينئذ تبقى هذه مجرد دعوة نظرية. لانه اذا نظر اليها وجد ان بعض القواعد عند المتكلمين لا - [00:36:04](#)

لها لكنها ليست هي بالسمة الغالبة واذا كان كذلك حينئذ نقول هذه القواعد لا لا ثمرة لها فهي عقيمة حينئذ تستثنى ولا يشتغل لكنها معدودة وتبقى القواعد العامة الكثيرة التي قعدها المتكلمون وهي مطردة - [00:36:24](#)

وهي مستعملة عند كل حينئذ كيف يقال بان طريقة الوقاء مس. وهذا فيه شيء من من النظر. خصائص هذه المدرسة كان الاساس الذي اعتمد عليه ارباب هذه المدرسة في استخراج القواعد الاصولية هو اللغة العربية. هو اللغة العربية. ولذلك لا يستعجل الطالب يقول الان تقول بانه - [00:36:41](#)

بنوا علمهم على الدليل العقلي مجرد ما امكن. اذا كيف ندرس هذه الكتب؟ نحن لا ندرس كتب المتكلمين المجردة. وانما ندرس كتب

من جمع بين الطريقتين انتبه من هنا يعني قف لا يقال بانه كيف المتكلمون لا يبنون قواعدهم الا على الدليل العقلي. ما امكنهم ذلك -
[00:37:06](#)

كيف ندرس اصول الفقه نحن؟ اذا وافقناه وتركنا طريقة الشافعي نقول لا جاء في القرن السابع في اواخره من جمع بين الطريقتين فاحسن اي ما احسان ومنه جمع الجوامع كما سيأتي بحثه. اذا المعتمد الذي اعتمد عليه اهل هذه المدرسة هو اللغة - [00:37:30](#)
العربية لغة العربية. سيأتي ان استمداد علم اصول الفقه من علوم ثلاثة واربعة. واهمها وركيزتها ولبها وجوهرها هو لسان العرب. هو لسان العرب. بل حصر القرافي بحث الاصوليين في لسان العرب - [00:37:50](#)
القواعد الاصولية في لسان العرب يعني المستخرجة من لسان العرب. فلم يبق شيء للاصول الا النظر والتدقيق في هذه الالفاظ ومدلولات هذه الالفاظ من حيث الاساليب سواء كانت مفردات او تراكييب. اذا هو لغة العرب اعني مدلولات الالفاظ مفردات ان كان -
[00:38:10](#)

او تراكييب. قال القرافي في مقدمة كتابه الفروق اما بعد فان الشريعة المحمدية زاد الله تعالى منارها شرفا وعلوا اشتملت على اصول وفروع. واصولها قسمان احدهما اصول فقهي انظروا اصول الفقه اصول للشريعة كلها. اصول للشريعة كلها. فكل من اراد نظرا في علم ما من علوم - [00:38:30](#)
سريعة التي لها مساس بالشريعة مباشرة. فهو مفتقر افتقارا تاما الى علم اصول الفقه. الى علم اصول الفقه ولذلك يقول فان الشريعة المحمدية الشريعة كلها المحمدية مبناها على اصليين على اصليين. وعلى اصول وفروع واصولها قسمان يعني اصلا. احدهما اصول -
[00:38:58](#)

الفقه وهو في غالب امره ليس فيه الا قواعد الاحكام الناشئة عن الالفاظ العربية خاصة تدري ما معنى هذا الكلام؟ معناه ان اصول الفقه قواعد انما تنشأ عن النظر في - [00:39:25](#)
لغة العرب فكل قواعد الاصولية خاصة مبحث دلالات الالفاظ وهذا حق مسلم في هذا المبحث انما منشأه النظر في دلالات الالفاظ من حيث المنطوق او المفهوم او المعقول كما ساد في كلام الغزالي رحمه الله تعالى - [00:39:45](#)
اصول الفقه وهو في غالب امره ليس فيه الا قواعد الاحكام الناشئة عن الالفاظ العربية خاصة. وما اعرضوا لتلك الالفاظ من النسخ والترجيح. حتى النسخ والترجيح انما يكون عارضا على الالفاظ على الالفاظ. ونحو الامر - [00:40:02](#)
للاجوب والنهي للتحريم وصيغة خاصة للعموم ونحو ذلك. هذي كلها متعلقة بلسان العرب. اذا جمهرة قواعد اصول الفقه انما هي مبناها على لسان العرب. اذا من اين اتى الاصوليون المتكلمون بهذه القواعد؟ نقول بالنظر في - [00:40:22](#)
العرب في مفرداتها وتراكيبها واساليبها. فاستنبطوا بالنظر الدقيق. ولذلك يقال بان مباحث اللغة التي يذكرها الاصوليون تختلف عن مباحث النحاة. لماذا؟ لان نظر النحو انما يكون في من حيث الاعراب والبناء هذا الاصل فيه. ونظر الاصول انما يكون في المعاني. ولذلك عبر اظنه الجويد - [00:40:42](#)

بان الاصوليين غواصون في المعاني غواصون يعني يغوصون في داخل المعاني ويصلون الى قائد بحري فيلتقطون تلك المعاني التي دلت عليها تلك الالفاظ. وهذا حق مسلم لهم رحم الله الجميع. قال وما خرج عن هذا النمط يعني النظر في القواعد الناشئة عن احكام الالفاظ. ما خرج عن هذا - [00:41:13](#)
نمط الا كون القياس حجة. يعني كون القياس حجة او ليس بحجة. هذا يحتاج الى دليل شرعي. ليس مبناه على لسان العرب. اذا ثم مسائل ثم مسائل من مكة لكن دلالات الالفاظ انما مبناها على لسان العرب. وما خرج عن هذا النمط الا كون القياس حجة. وخبر -
[00:41:41](#)

وصفات المجتهدين وما يتعلق بتلك المسائل التقليدي ونحوها. فالاساس الذي قام عليه هذا المنهج هو دراسة اللغة العربية واساليب مفردات وتراكيب. ووضعوا القواعد والاصول من منطوقها ومدلولاتها مستعينين بقضاء العقلية. على - [00:42:01](#)
حقائقها ولا يلتفتون الى الفروع الفقهية هذا الاصل عندهم لا يلتفتون الى الفروع الفقهية بمعنى انه لا يوجد عندهم قاعدة انما قعدت

بالنظر الى تأثير فرع. يعني لم يراعى اي فرع من فروع الشريعة - [00:42:21](#)

المقصود بالفروع هنا المسائل الجزئية المسائل الجزئية المئة وثلاثة الى اخره. هذه مسائل جزئية هل لها اثر في التقعيد؟ عند اهل عند اصحاب هذه المدرسة جاوبوا لا لا تأثير لها البتة. ولذلك قال ولا يلتفتون الى الفروع الفقهية الا من باب ضرب المثال - [00:42:41](#) فحسب يقول الجويني رحمه الله تعالى في البرهان الذي يعتبر من اعظم ما كتبه الاصوليون. قال رحمه الله تعالى في الجزء في الثاني على ان في مسالك الاصول لا نلتفت الى مسائل الفقه - [00:43:01](#)

على ان يعني الاصوليين تكلم عن نفسه وعن الاصوليين. في مسالك الاصول يعني في تقرير قواعد وطرق الاصول لا نلتفت الى مسائل لماذا؟ قال فالفرع يصحح على الاصل لا على الفرع. وهذا حق. الفرع يصحح - [00:43:19](#)

على الاصل لا على الفرع. يعني الاصل لا يصحح على الفرع. والفرع لا يصحح على فرع. وانما يصحح الفرع على الاصل فالفرع يصحح على الاصل لا على الفرع. لانك اذا بنيت هذه القاعدة على فروع فقد اقامت فروعاً على فروع - [00:43:39](#) كذلك اذا اقامت قاعدة على فرع او على فروع فجئت تخرج فروعاً لم ينص عليها على هذه قاعدة في ضمنها قد خرجت فرعاً على فرع. والاصول انما يخرج الفرع على الاصل. يخرج الفرع لا - [00:43:59](#)

افلفرع يصحح على الاصل لا على الفرع. ولذلك شمل اصول الفقه كل المذاهب. لهذه الفائدة التي ذكرها وغيره شمل كل المذاهب ما عدا مذهب الحنفية. يختلفون فيه في المنهج. فالمالكية والشافعية والحنابلة يتحدثون في جنس هذا العلم - [00:44:20](#) حينئذ صار قدراً مشتركاً. ولا يعترض عليك حينئذ كيف انت حنبلي وتدرس كتاباً شافعيّاً؟ قل هذا لا اعتراض. هذا لا اعتراض لماذا؟ لان هذا الفن او هذا الكتاب قد جعله المصنف لبيان اصول الفقه على طريقة المتكلمين. ولا - [00:44:42](#)

لم يطوعه على طريقة الشافعية بان يغلب عليه كما صنع صاحب المراقي. هو في الاصل نظمن لجمع الجوامع لكنه طوَّقه على مذهب المالكية. ولذلك شمل اصول الفقه كل المذاهب وكلهم يجمعهم مدرسة واحدة عدا الحنفية. يقول الجويني رحمه الله تعالى المرجع السابق والا - [00:45:02](#)

حق الاصول الا يلتفت الى مذاهب اصحاب الفروع حق الاصول الا يلتفت الى مذاهب اصحاب الفروع بمعنى انه يقعد قاعدة عامة لكل ناظر في الشريعة بقطع النظر عن كونه مالكيّاً او شافعيّاً او حنبليّاً. فيقعد القاعدة من حيثما دل عليها الدليل العقلي والنظري. دون التفات - [00:45:28](#)

اصحاب الفروع. يعني لا اثر للحنابلة في اصول الشافعية. والعكس بالعكس. فثم القواعد تكون مشتركة بينهما حينئذ ما يكون فيه خلاف بين الامام الشافعي والامام احمد رحمه الله تعالى في بعض الاصول هذا يلحق في بعض الكتب التي الفت - [00:45:54](#) على نهج الشافعي مثلاً او على نهج الحنابلة. والا فحق الوصول الا يلتفت الى مذاهب اصحاب ولا يلتزم مذهباً مخصوصاً في المسائل المظنونة الشرعية. فهذا غاية ما اردناه في هذا الفن يعني - [00:46:14](#)

اصول الفقه انه ما الف البرهان ولا غيره الا من اجل التقعيد العام الذي يفيد كل ناظر في الشريعة. ولذلك ما قال هناك الشريعة المحمدية مبناها على او اشتملت على اصول وفروع والاصول قسمان احدهما اصول الفقه وهذا عام في الشريعة كلها - [00:46:34](#) لكل ناظر لا يختص به صاحب مذهب دون مذهب اخر. ويقول غزالي صاحب المستشفى الذي يعد من اهم كتب اصول الفقه بعد البرهان هذان كتابان جليلان. سيأتي البحث فيهما ان شاء الله تعالى - [00:46:54](#)

يقول الغزالي رحمه الله تعالى في المستشفى واما الاصول فلا يتعرض فيها لاحدى المسائل. فلا يتعرض فيها لاحدى المسائل. ولا على طريق ضرب المثال. هذا فيما اذا الف على طريقة المتكلمين وهو سار على ذلك السير. لانه توفي سنة خمس مئة وخمسة. يعني قبل نشوء طريقة الجمع بين الطريقتين - [00:47:11](#)

والكتب التي الفت على الطريقة الثالثة وهي الجمع بين الطريقتين يأتي بمثال او مثالين او مثال يدل على الثمرة التي ينبني على الخلاف في هذه القاعدة. فكلام الغزالي عن وقته وسابقه. ولا على طريق ضرب - [00:47:36](#)

مثال بل يتعرض فيها لاصل الكتاب والسنة والاجماع ولشرائط صحتها وثبوتها. ثم لوجوه دلائلها الجمالية. دلائل الفقه الاجمالية ادلة

الفقه الاصول مجملة. يعني الدالة العامة الفقهية. اما من حيث صيغتها او مفهوم لفظها او معقول لفظها. اذا النظر هنا انظر -

[00:47:56](#)

اما من حيث صيغتها اذا الصيغة تتعلق باللفظ او مفهوم لفظها مفهوم يتعلق باللفظ او معقول لفظها يؤكد ان المدرسة اصولية منسوبة الى متكلمين انما عمدتهم البحث في في لسان العرب. او معقول لفظها - [00:48:26](#)

وهو القياس وهو القياس. من غير ان يتعرض فيها لمسألة خاصة. يعني لا يذكر فيها فرع من من الفروع لكن جرى بعض الاصوليين

على ذكر بعض الفروع الفقهية في كتب اصول المتكلمين اما مثالا لتوضيح القاعدة الاصولية - [00:48:46](#)

او لبيان ثمرة الخلاف القاعدة. وهذا كما ذكرنا انما يكون في كتب التي جمعت بين النوعين. ولذلك في شروحات جمع الجوائز امثلة

ويذكرون ثمرة الخلاف وقد يذكر بعضهم فرعاً يختلف فيه القاعدة الى الى اخرى - [00:49:06](#)

اذا هذه الطريقة تسمى طريقة المتكلمين وتهتم بتقرير القواعد وتحريرها واقامة الدالة عليها. والقاعدة عندهم تثبت العقل والنقل من

حيث التأصيل وان كان الاغلب للدليل العقلي بقطع النظر عن موافقة تلك القاعدة للفروع المذهبية او مخالفتها - [00:49:25](#)

ويميلون لاستدلال العقل ما ما امكن. والاصول في نظر اصحابها فن مستقل. ينبني عليه الفقه وذلك منهج علماء الكلام اذا سميت بهذه

الطريقة. يعني سميت هذه الطريقة بطريقة المتكلمين. واهم ما الف فيها - [00:49:45](#)

اهم ما الف فيها اول ما يذكره باحثون هو رسالة للامام الشافعي رحمه الله تعالى. وهذا كما ذكرنا سابقا ينبغي التقييد على ما ذكرناه.

ثانياً والارشاد في ترتيب طرق الاجتهاد القاضي ابي بكر الباقلاني. ثالث القواطع الامام المظفر السمعاني رحمه الله تعالى - [00:50:04](#)

ثالثاً المعتمد لابي الحسين البصري واللمع لابي اسحاق الشرازي والبرهان امام الحرمين الجويني والمستصفى لابي حامد الغزالي

والشفاء الغليل في بيان مسالك التعليم له كذلك والمنحول بتعليقات او من تعليقات الاصول له كذلك والمحصل لفخر الدين الرازي

والاحكام في اصول الاحكام - [00:50:24](#)

للعاملين هذه الكتب اكثرها كما سيأتي بها كيف نستفيد من هذه الكتب وهذه الكتب ترى لا نستفيد منها. والحاصل حاصل بعد هذا

الجرد نقول ان هذه الكتب التي يذكرها من كتب في طريقة المتكلمين كل الذي ذكر ان هذه الكتب انتهت الى اربعة كتب هذا الذي -

[00:50:48](#)

ينبغي العناية بها. انتهت الى اربعة كتب وهي التي عليها المعول عند الاصوليين المتكلمين. واليها المرجع وكان ما بعدها مقتبسا منها

ومعتمدا عليها. وهي اربع العمد للقاضي عبدالجبار والمعتمد لابي الحسين البصري والبرهان - [00:51:08](#)

الجويني امام الحرمين والمستصفى للغزال. هذا اربعة كتب اربعة كتب ما هي العمد والمعتمد والبرهان والمستصفى. والبرهان

المستصفى هذا شد عليه. سيأتي البحث عنه ان شاء الله تعالى هذه الكتب الاربعة هي صالة العمدة. ولذلك جمعها ولخصها فخر الدين

الرازي. توفي سنة ست بعد مئة سادسة - [00:51:28](#)

في كتاب اسماء المحصول او مطبوع وهو عبارة جيدة. اذا هذه الكتب اذا اردتها من حيث الخلاصة فهي موجودة في في المحصول.

وجمعها كذلك سيف الدين من العامد في كتابه الاحكام في اصول الاحكام - [00:51:56](#)

اذا هذان كتابان اختصرا الكتب الاربعة العمد والمعتمد ومستصفى والبرهان. ملخصة في المحصول لفخر الدين الرازي وكتاب مطبوع

وصار متنا يشرح. وعلينا فائس الاصول لتبنتزانه رحمه الله تعالى وكذلك سيف الدين الامدي جمعها الاربعة في كتاب الاحكام في

اصول الاحكام. ثم توالى الشروح والاختصارات لهذين - [00:52:15](#)

كتابين وهما المحصول والاحكام في اصول الاحكام. توالى الشروع اتصالات هذا الكتابية. فقد شرح المحصول شهاب الدين القرافي

القراء في وكذلك شمس الدين الاصبهاني واختصر المحصول الارمنوي سراج الدين بكتاب سماه التحصين. والارموي كذلك تاج الدين

في كتابه الذي سماه - [00:52:45](#)

الحاصل والقرافي في كتابه تنقيحات. وقام القاضي عبدالله بن عمر البيضاوي باختصاره في كتابه المنهاج. الذي من هذا البيضاوي

صار اصلاً يعتمد من حيث الشروع. ثم توالى الشروع على هذا المنهاج ومنها - [00:53:12](#)

جمال الدين الاسلاموي في كتابه نهاية في شرحه منهاج الاصول وتقي الدين السبكي البهاج شرح المنهاج ما اتمهته ابنه في الدين الكبير السلك الكبير الذي نصب العداء لابن تيمية رحمه الله تعالى ولم يتمه واتمه تاج الدين السبكي من ابنه. ونظمه العراقي عبد الرحيم بن حسين كذلك بمنظومة واما كتاب - 00:53:30

حامدي هذا ما يتعلق بالمحصول. واما كتاب الامدي الاحكام في اصول الاحكام قد اختصره هو مصنف العامري في كتاب سماه منتهى السؤل وكذلك اختصره ابن الحاجب في كتابه منتهى السؤل والامل في علمي الاصول والجدل. ثم اختصر المنتهى هو نفسه في كتاب مختصر المنتهى وصار هو العنف - 00:53:53

خاصة عند المالكية بصراحة واللي يجي عضد الدين وعليه حاشية لسعد الدين التبتزاني وتاج الدين السبكي رفع الحاجب عن ابن ويأتينا ان شاء الله بحث خاص بكيف نستفيد من هذه الكتب بل تحت عنوان كيف تكون وصوليا وما هي المكتبة التي يستطيع طالب - 00:54:17

طالب العلم ان ينشئها من اجل ان يكون وصوليا على طريق الجادة. الطريقة الثانية اذا هذا ما يتعلق بطريقة المتكلمين الثانية وهي طريقة الفقهاء. طريقة الفقهاء وتسمى طريقة الحنفية هل فيه نسبة الى مذهبي امام ابن حنيفة رحمه الله تعالى - 00:54:37 وتسمى طريقة الحنفية لانهم هم الذين كتبوا في اصول الفقه على نهجها. وهي طريقة منبثقة عن الفروع. يعني الفرع هو الاصل فرعه هو هو الاصل. اذا القواعد الاصولية عندهم مستنبطة من الفروع والاحكام التي وصل اليها - 00:55:00

ائمة المذهب الحنفي وهذه الطريقة التي سلكها علماء الحنفية قال بعض المعاصرين وان بدت في ظاهر الامر عقيمة او قليلة الجدوى لانها دفاع عن مذهب معين كانه قد كان لها اثر في التفكير الفقهي عامة. ثم ذكر اربعة اوجه لترجيح هذه الطريقة في كتاب اصول الفقه لابي زهرة - 00:55:20

هذا يرجع اليه على كل لا نفقه في هذه المسألة بل الظاهر ان طريقة المتكلمين هي اقعد من طريقة الاحناف والواقع يشهد بهذا ان من يرجح طريقة الاحلاف لا تجده لا دراسة ولا ترجيحاً ولا بحثاً ولا تعليماً وكل لا لا يدل على انه يعتمد هذا - 00:55:46 الترجيح بتقديم طريقة الاحلاف على طريقة المتكلمين. وثم كتابان يرجي عليهما في معرفة الكلام على طريقتين وهما كتاب الفكر في الاصول دراسة تحليلية نقدية للدكتور عبدالوهاب ابراهيم ابو سليمان وكتاب مدرسة المتكلمين ومنهجها في دراسة اصول الفقه دكتور مسعود - 00:56:06

موسى لعله الفلوس جامعة باتنين الجزائري. رسالة علمية. هذان كتابان استفادوا منهما منهما. اذا هذه الطريقة الثانية وهي طريق الفقهاء اتجه جهد اصحابه في الطريق الى تقرير قواعد الاصولية. بناء على الفروع الفقهية. ونجدهم يصوغون قواعد الاصولية تتفق - 00:56:26

معالي الاستنباطات الفقهية للائمة الاحناف. وسميت بهذه الطريقة نسبة اليه. اهم الكتب التي الفت وفق هذه الطريقة مأخذ الشريعة. لابي منصور ما تريدي مأخذ الشريعة وكتاب الاصول لابي الحسن الكرخي وكتاب الاصول لابي بكر الجصاص تقويم الدالة وتأسيس النظر - 00:56:46

لابي زيد الدبوسي وكتاب الاصول البزدوي وكتاب الاصول السرخسي وكتاب المنار متن صغير للنسب عليه عدة شروح هذا اهم ما كتب على هذه الطريق. اذا هاتان الطريقتان متقابلتان. طريقتان متقابلتان. ظهرت في اواخر القرن - 00:57:08 تابع الهجري طريقة ثالثة. وهي الجمع بين الطريقتين وهي التي يسير عليها المتأخرون من حيث الدراسة والتأصيل. وهي ان جمعت بين طريقة الاحناف وطريقة المتكلمين تقعد القواعد على طريقة المتكلمين ثم ينظر في هذه القواعد وتطبيقات - 00:57:28 على الفروع ثم ينص بان هذه القاعدة لها فروع وهذه القاعدة عقيمة ليست لها فروع ويتنبه الطالب الفرق بين النوعين اذا هذه الطريقة الثالثة هي الجامعة بين الطريقتين السابقتين وتسمى بطريقة المتأخرين - 00:57:48

نظروا الى طريقة استنباط الحكم عند المتكلمين. باستخدام القاعدة الاصولية بعد اثباتها بالدليل ثم اعطاء الفرع حكم وطريقة الفقهاء باستنباط القاعدة من الفروع الفقهية التي قال بها ائمته. يعني اشبه ما يقال - 00:58:05

بانهم قدموا الطريق الثانية الاولى باعتبار شرحنا وهي طريقة المتكلمين واستفادوا من طريقة الاحناف هذا والا في النظر العام في كتب الطائفة الثالثة الفرقة الثالثة هذه المنهج الثالث انهم يسيرون على طريقة المتكلمين لكنهم لم يخلوها عن - [00:58:25](#) الفوائد التي توصل اليها طريقة الفقهاء وحينئذ اخذوا ما عندهم من من محاسن والا الاصل في الاعتماد هو طريقة المتكلمين ولذلك ترى وعندهم من الجدل والمنطق وعلم الكلام كثير وكثير. لا لا بعض الكتب المؤلفة يضعون مقدمة في المنطق مثلا - [00:58:45](#) او يضعون في ثانيا المتن او الكتاب عن الكلام عن التصور والمبادئ والتصديقات القياس ونحو ذلك هذا يدل على انهم ساروا على طريقة المتكلمين. ثم النظر والجدل فان قالوا وقلنا الفنقلة هذه انما تجدها في كتب المتكلمين. لو نظرت في هذه الكتب التي سيأتي ذكرها كلها تجده - [00:59:05](#)

وانها تسير في النهج العام على طريقة المتكلمين. لكن يزيدون عن سبق بانهم استفادوا من المدرسة الاخرى. وهذا جيد ولا بأس به وبهذا يجمعون بين خدمة القواعد الاصولية باثباتها بالدليل وتحقيقها وخدمة الفقه بذكر الفروع العملية وتطبيق القواعد - [00:59:25](#) اصولية عليها. اذا هذه الطريقة تجمع بين مزايا الطريقتين. اهم الكتب التي اولفت وفق هذه الطريقة بديع النظام الجامع بين اصول البزدوي والاحكام مظفر الدين ابن علي الساعاتي الحنفي. والحنفي الف الجمع بين الطريقتين. وتنقيح الوصول صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود - [00:59:45](#)

قال الحنفي ذلك هو حنفي. وجمع الجوامع نتاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكي الشافعي. هذا بحثنا سيأتينا ان شاء الله مفصلا والتحرير لكمال الدين محمد بن عبد الواحد المعروف الكمال بن همام - [01:00:11](#) ومسلم الثبوت لمحبه الله بن عبد الشكور الحنفي وعليه شرح كذلك يسمى الفواتح الرحموت مطبوع. لعبد لعبد ال محمد بن نظام الدين الانصاري. هذه ما يتعلق بمزايا طريق الثالثة وهما جمع الجوامع سيأتين - [01:00:27](#) البحث عنه وعن شروحه ومنظوماته. زاد بعضهم طريقتين بعد هذه الطريقة الثالثة. وهي طريقة واحدة متعلقة بشخص وطريقة متعلقة بتطبيق القواعد الاصولية على فروعها. والا في الحقيقة هي ليست بمنهج مقابل لما سبق. ولذلك المؤلفون هم المؤلفون هناك. وانما اخذوا بعض القواعد - [01:00:47](#)

اما بمذهب خاص بهم كالشافعية في بعض كتبهم او بالمقارنة بين مذهبين ثم يبين بذكر فرع او فرعين او ثلاثة ثمرة الخلاف الذي يبنني على الخلاف في هذه القاعدة. وهو اشبه ما يكون بكتب الاعراب التي تعتني الاعراب في النحو - [01:01:17](#) فجعلها منهجا مستقلا هذا ليس بظاهره. ثم يحاول بعض المعاصرين من اجل التيسير في اصول بان يجعل هذه الكتب بديلا عن كتب الاصول الاصلية. وهذا غلط. يدل على عدم فهم لما الفت هذه الاصول. وان - [01:01:37](#) زدنا على ذلك عدم فهم ما يتعلق بالعلم من اصله. والا اصول الفقه وتقرير القاعدة كيف قررنا هذه القاعدة؟ وهذه الكتب لا بتقرير القاعدة وانما تعتني بي تطبيق القاعدة والذي يدرسه من اراد الاصول هو الاول والثاني يعني يعتني بتقرير القاعدة - [01:01:57](#) ما الفائدة ان تبحث قائد هذه بني عليها فرع وكذا هذه ما تنتهي. تموت وما انتهيت من الفروع التي قد تنبني على هذه القاعدة ان كانت كثيرة الاحاد او الفروق بين مذهب الشافعية والحنفية مثلا بالاختلاف في هذه القاعدة. وهذا لا تستفيد منه كثيرا. وانما تستفيد كيف تعمل هذه - [01:02:17](#)

في الفروع التي تجد عليك هذا اولاً ثم ربط المذهب الذي او الترجيح الذي ترجحه بهذه القاعدة واما ما عدا ذلك فالاصل في من الكماليات لكن ينبغي ان ينبه الى ان هذه الكتب لا لا تجعل بديلا عن الكتب الاصلية وليست هي بكتب - [01:02:37](#) مصنفة في اصول الفقه على الجادة. وانما هي اشبه ما يكون كما ذكرت سابقا بكتب الاعراب التي تعتني بالتطبيق نحوي ببعض المسائل النحوية. يعني الذي يريد ان يدرس النحو قل له خذ تمرين الطلاب على الفية ابن مالك رحمه الله. هل هذا يستسير؟ لا ليس - [01:02:57](#)

لماذا؟ لاننا نحتاج الى مرحلة قبل ذلك. قرر لي ما هو التمييز؟ ما هو الحال؟ ما هي شروط كل منهما؟ ما حكمه؟ ثم بعد تعال وطبق هنا كذلك مقتضى الامر للفرق قاعدة انت اختلف فيها كذا الى اخره طيب قبل ذلك نحتاج الى اثبات هذه القاعدة كيف ثبت هذه

وما هو حد الامر وما صيغته الى اخره؟ ونحتاج الى تأصيل اولاً. وهذا مسلك ليس بجاد. اذا من ابرز المؤلفات التي نعم. طريقة بناء الفروع للوصول هذه تسمى طريقة بناء الفروع على الاصول. وهذه الطريقة تعنى بذكر - 01:03:37

الاصولية التي تم بحثها في كتب اصول الفقه. ثم ذكر ما يفرع على القاعدة الاصولية من المسائل الفقهية هذه هي حقيقة هذه الكتب. ومن ابرز المؤلفات التي سارت على هذا المنهج الكتب التالية. تخريج الفروع على الاصول - 01:03:58

لابي المناقب شهاب الدين محمود ابن احمد الزنجاني الشافعي. كتاب مطبوع. والزنجاني رحمه الله تعالى قد وازن في هذا الكتاب بين الشافعية والحنفية الشافعية والحنفية. في ذكر القاعد عند الشافعية ودليله ثم رأي الحنفية في القاعدة نفسها ودليله ثم يذكر -

الفقهية المترتبة على الاختلاف في في القاعدة. ثاني مفتاح الوصول الى بناء الفروع على الاصول للشريفة بعبد الله محمد بن احمد التلمساني قد تعرض فيه القواعد الاصولية التي وقع الخلاف فيها - 01:04:37

وبيان اثرها في الفقه على المذاهب الثلاثة الحنفي والمالكي ووالشافعي. غريبة ان كثير من الاصوليين والفقهاء ما يعتبرون مذهب الحنابلة لا يعتبرونه شيئاً. لماذا؟ لان عندهم الامام احمد رحمه الله تعالى. محدث ليس بفقيه وهذا غلطه. غلط واضح بين -

انما هو محدث فقيه. وهذه التقسيمات قديمة حديثة. اذا اعتمد على المذاهب الثلاثة الحنفي والمالكي والشافعي ولم يذكر في مقدمة كتابه المنهج الذي سار عليه كأنه واضح من قراءته. ثالثاً التمهيد بتخريج الفروع على الاصول - 01:05:13

ليلسنا بتمال الدين عبدالرحيم بن حسن القرشي وقد اقتصر في كتابه هذا على مذهب الشافعي فقط على المذهب الشافعي لكنه رأى انه بصنيعها هذا قد فتح الباب لارباب المذاهب الاخرى يعني اقتدوا به ولذلك قال في المقدمة وقد مهدت بكتابي هذا طريق التخريج لكل ذي مذهب وفتحت به - 01:05:31

باب التفريع لكل ذي مطلب فلتستحضر ارباب المذاهب قواعدها الاصولية وتفاريعها ثم تسلك ما سلكته فيحصل به ان شاء الله جميعهم التمرن تمرن هذي الفائدة. ليس دراسة اصولية بحتة وان ذكروا شيئاً من الادلة لا انما المقصود بها التمرن - 01:05:51

ولذلك قال يحصل فيحصل به ان شاء الله لجميعهم التمرن فيحصل بي لجميعهم التمرن على تحرير الادلة وتهذيبها. والتبين لمأخذ تضعيفها وتصويبها. ويتهياً اكثر المستعدين الملازمين للنظر فيه نهاية الامر الى اخر كلام. اذا المراد به الممارسة لهذه القواعد. رابعاً القواعد الفوائد الاصولية - 01:06:11

هذا لنا لابي الحسن علاء الدين علي بن محمد بن علي البالي الدمشقي الحنبلي معروف بن اللحام مطبوع اردف كل قاعدة بمسائل تتعلق بها من الاحكام الفروعية. وقد اجرى المسائل الفرعية في كتابه على مذهب الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى. وذكر -

فيه روايات عن الامام والوجه للاصحاب. هو كتاب جيد لكن يحتاج الى تلخيص ذكر القاعدة وبعض المثالين. نطوله بتكثير الفروع. ثانياً طريقة الشاطبي. يعني ما يزيد على الطرق الثلاثة السابقة. طريقة الشاطبي رحمه الله تعالى - 01:06:56

وهي انما كانت في القرن الثامن الهجري. سماها بعض بالمنهج الاستقراء الكلي. منهج الاستقراء الكلي ويتميز هذا المنهج بالتركيز على معرفة كليات الشريعة ومقاصدها ثم بنا النظر لاستنباط الاجتهاد على هذه الكليات والمقاصد. الذي زاده باختصار الذي زاده على -

فمن سبق هو تعيد ما يسمى بعلم المقاصد فحسب. هذا الذي زاد عناية شاطبي به على على السابقين. والا لو قيل بانه اصل اصول الفقه حينئذ هدم كل ما سبق وليس هذا المراد. وانما المراد انه نظر في كتب السابقين ولذلك كل - 01:07:44

الذي قعده متكلمون انما هي قواعد كلية. وانما النظر فيها يكون باستقراء الشريعة بالادلة لا بالفروع. ووافق على ذلك وقد خالف في بعضها من حيث الجزئيات الكليات بحكم ثم زاد على ذلك بتحرير مسألة مقاصد الشريعة. ومقاصد الشريعة كذلك - 01:08:04

يتعرض لها الاصوليون السابقون الا انهم لم يفردوها بالبحث والتصنيف. وانما جاءت في ثانيا كلامهم فيه وخاصة في باب قياس الوصف المناسب لغيره فنظروا في المقاصد لكن ليست على جهة الاصاله. وانما على جهة بناء القياس على الوصف المناسب. وهذا انما يكون - [01:08:24](#)

مناسبا لي كلامي في المقاصد. الشاطبي رحمه الله تعالى ركز على هذه الجزئية واشبعها حديثا وبحثا حينئذ نسب اليه هذا والا بالاصل انه لا يخرج عن سابقه. لا يخرج عن عن سابقه وانما حرر وزاد في بعض المسائل. اذا يتميز هذا المنهج بالتركيز على معرفة - [01:08:44](#)

كليات الشريعة ومقاصدها ثم بناء النظر استنباط الاجتهاد على هذه الكليات المقاصد واسرار التكليف. اما التوصل الى هذه الكليات ومعرفة هذه المقاصد فيقوم على استقراء لاحكام الشريعة وجزئياتها. مع الاستدلال بالاصول النقلية واطراف من القضايا العقلية. انظر - [01:09:04](#)

خالف استدلال الاصول النقلية واطراف من القضايا العقلية اذا جمع بين طريقة المتكلمين وطريقة الفقهاء يعني المدرسة الثالثة الجامعة بين المدرستين وزاد عليها بحثا في بعض المسائل التي هجرت او لم يشبع فيها الكلام كعلم المقاصد - [01:09:24](#) وابو اسحاق ابراهيم موسى محمد اللخم الغنات المالكي الشهير الشاطبي صاحب الموافقات الذي يعتبر اساسا في آ المدرسة ان صح عنها مدرسة مستقلة. قد بين منهجه في اول كتابه حيث قالوا لما بدأ من مكنون السر ما - [01:09:44](#) ووفق الله الكريم لمن شاء منه وهدى لم ازل اعيد من اوابده واضم من شوارده تفاصيل وجملا واسوق من شواهد في مصادر الحكم وموارده مبينا لا مجملا معتمدا على استقراءات الكلية وهذا وافق المتقدمين غير مقتصر على الافراد الجزئية ومبينا اصوله النقلية باطراف من - [01:10:04](#)

العقلية حسب ما اعطته الاستطاعة والمنة في بيان مقاصد الكتاب والسنة الى اخر كلامه رحمه الله تعالى. وكتابه يعتبر عمدة في هذا الباب وهو علم المقاصد. علم المقاصد. ان كان اسرف كثير من المعاصرين في مسألة المقاصد بانها علم مستقل وانها - [01:10:30](#) نحتاج الى تأليف الى اخره يأتي بسطه في موضعه والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:10:50](#)